

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء من حزب التحرير- ولاية السودان
إلى المسلمين الصائمين القانمين الراجين رحمة الله

أيها المسلمون:

لقد منّ الله تعالى علينا بفضل وأي فضل: وهو إدراكنا لهذا الشهر الفضيل؛ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان؛ شهر تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتسلسل الشياطين، من صامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، فاحمدوا الله سبحانه وتعالى واشكروه عملاً يكافيء نعمه.

أيها المسلمون: إننا في حزب التحرير- ولاية السودان ندعوكم أن تتقفوا مع أنفسكم وقفة صادقة وأنتم متلبسون بطاعة الله صياماً وقياماً، ثم تتفكروا في واقعكم هذا الذي تحيون، أهو واقع يرضي الله سبحانه وتعالى فيرضى عنكم أم هو غير ذلك؟!!

إن القراءة الأولية لكل ذي عينين لهذا الواقع تبين الآتي:

● إن حياتكم غير إسلامية في أغلب تفاصيلها؛ في الحكم والاقتصاد، في السياسة والاجتماع، في التعليم والإعلام وغيرها. والله سبحانه وتعالى قد أوجب عليكم أن تحيوا حياة إسلامية تجسد عبوديتكم لله رب العالمين، وحرّم عليكم أن تعيشوا في ظل تشريعات الكفر وأنظمتها، «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا».

● إن حرمانكم منتهكة، فالدم المسلم حلال للكافر من كل جنس، من الصين شرقاً إلى نيجيريا غرباً، والمبرر واحد هو الحرب على الإرهاب، بل الحرب على الإسلام، والله الذي نحن له صائمون قد أراد لنا أن نكون أمة واحدة من دون الناس كالجسد الواحد يشد بعضنا بعضاً، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى».

● إن بلادكم ممزقة لأكثر من خمسين مزقة. والواجب عليكم أن تكونوا في دولة واحدة مصداقاً لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشَقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يَفْرِقَ جَمَاعَتَكُمْ فَافْتُلُوهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ، ويقول ﷺ: «إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَافْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

● إن أرضكم محتلة، فدويلة يهود تغتصب فلسطين، وأمريكا وحلفاؤها احتلوا العراق وأفغانستان، وروسيا احتلت الشيشان، والصين احتلت تركستان الشرقية، وغيرها، والله الذي أنتم له قائلون قد أوجب عليكم تحرير أرضكم من رجس الكافرين.

أيها المسلمون: إن الذي يغير هذا الواقع إلى ما يرضي الله سبحانه وتعالى، فتعيشوا أقوىاء بربكم بعد ضعف وتمزق، وأعزاء بدينكم بعد ذلة وصغار هو التلبس بالعمل الجاد لإقامة تاج الفروض؛ الخلافة الراشدة الثانية التي أظل زمانها، فهي وحدها القادرة على قلب الحياة رأساً على عقب لتصبح حياة إسلامية، يتوحد فيها المسلمون تحت راية خليفة واحد يحكم بكتاب الله، ويصون حرمانات الرعية المسلم منهم والكافر، ويستنفر طاقات الأمة فيحرروا أرضهم، ويرضوا ربهم الذي جعلهم مستخلفين في الأرض، ويجيش الجيوش لإخراج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام.

أيها المسلمون: إننا في جملة واحدة، نذكركم بتاج الفروض وإثم القعود. فأروا الله تعالى من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم من رحمة الله في هذا الشهر الكريم.